

# انتصار على

## ( ١ - أسطورة ) -

شاعر ، يشق مجد الكلمات .  
يلتوي ، جبل الاساطير ، وماذا ؟!  
نبضها الوردي ، مات .  
كان لونا ذهبيا ، كان عطرا عربيا ،  
كان ، واستنقى ، ومات .  
وهج ( الفينيقي ) غشاه ، رؤى (الاولب) ،  
مسته من الارض الموات .  
كان ينساب كـ ( دجلة ) .  
يتصابي ، كالفرات .  
فاذا الرؤيا المظه .  
من (أشرون) (١) تصب الحمم الباكي،  
تصب المحرقات .  
... لا تسلمي ، عن أغانيه ،  
أغانيه ، ( ليالي شهرزاد ) .  
ونجاواه' بحار (السندباد) .  
أين ؟ لا ابن النجاوى المشرفات .  
حجرتها عين ( ميعوزا ) ، فلا نبض ،  
ولاهمس رواة .  
كان حرا ، كالمصافير ، وغضا كالحياة .  
المسافات ، نفور تشهاه ،  
ينابيع ، ترش النعميات .  
بيدر رحب ، يلم اللحن ، ميموس الشكاة .  
كيف لي ؟! أستبدل العصفور ،  
حرا ، كالشموس ،  
بالخفافيش ، هدايا الليل ،  
من نعمة ( صندوق زيوس ) .  
.. كان ، والطيبة، في جنبه، مرج صاحك،  
نافورة ، سكرى بحبات القلوب .  
كان ، لا يحمل قلين ،  
ولا سهمين ،  
قلبا واحدا ، يثره بين الدروب .  
وتحداه ( كيوييد ) (٢) رصاصا ، وذهب .  
رش في جنبه ، من حب ( ابولو ) ،  
بفضى (دفنيه) ، جليدا ، ولهب .  
يا ذراع الحب ، طوقت ،  
رؤى ( الاغريقي ) دنيا ذهبية .  
.. وترنحت ، ترنحت ، سهام البفض ،

١ - من أنهار الجحيم ، في الاساطير  
الافريقية .  
٢ - كيوييد : كان يحمل قوسا من ذهب،  
وكتانتين من حديد ، فيها سهام من رصاص  
وذهب ، وقد رشق أبولو بسهام الحب، ودفنيه  
بسهام البفض ، على أثر تحدي ابولو له .

تستنرف مجد الكلمات العربية .  
شاعر ، يشق مجد الكلمات .

## ( ٢ - كلاسيك ) -

شاعر ، يمضغ تل الكلمات .  
يتخطى ، في دياجير التقاليد ،  
يفني في الرفات .  
صدره الواسع ، شبك الى الماضي ،  
الى اطلاله المندثرات .  
وأبديه ، أبديه ، ثراء مفعم ،  
يرصد ظبي الفلوات .  
بدويا ، يلج الصحراء ، في عينيه ،  
أشلاه الجياد الصافنات .  
وحداه العيس ، لم يرح ، بأذنيه ،  
أناشيد الرعاة .  
زمجرت ، فانتفض الموت ، من الاكفان ،  
من صمت الدجى ، والمقبره .  
الف لـ « امرئ القيس » (البيد) «عنترة»  
لـ « زهير بن أبي سلمى » لـ « طرفه » .  
الف ايحاء ورفه .  
هممته ، فانسرب اللحن ، بأذنيك ،  
وغنتها اللهاة .  
يا لهاة ! لم تطف شمسا جديدة .  
سرفت أنفاس تلك الكلمات .  
كانت الشمسى تفني ،  
مجد هاتيك الاناشيد العتيده .  
في السماوات البعيده .  
وانثت ، تسأل عنا ،  
عن رحيق الكلمات المستزبده .  
عن ربيع الشعر ، حيا ،  
لم يطف في الظلمات .  
في صحارى شاعر ،  
يمضغ تل الكلمات .  
شاعر ، يمضغ تل الكلمات .

## ( ٣ - رعب وقابلق ) -

شاعر ، يفتح جرح الكلمات .  
يمضغ الرعب ، يعانى قلق الرؤيا،  
على اجفن الحياة .  
يا لاحداق الجفاف الر ، حبلى،  
بجليد الذكريات .  
يا شراما ، في بحار الوهم ،  
مصلوبا ، على تلج الضياع .  
صل ، لا يموت .  
جلدة الريح ، على هديبه ،

(يونس) يبلده اليم ، وماذا ؟!

ضارع في (بطن حوت) .

.. شاعر ، يفتح جرح الكلمات .

يسكت الجرح ، وينحر جديدا ،

ولا زغرد للفتات .

يا جراح (الكيد) (٣) المهترىء الموجه،

ردي من جديد .

ومرّي (النس) (٤) ليقتات ،

ويقتات ، جراحات الكيود .

ما سرفت (النار) ، الا ،

لاغني من جديد

شاعر ، يفتح جرح الكلمات .

شاعر ، يفتح جرح الكلمات .

## ( ٤ - انتصار شاعر ) -

شاعر ، ينثر عطر الكلمات .  
عبق الله ، بعينيه ، ازاهير ،  
يلدن الفجر ، في عرس الحياة .  
يضفر الشمس جديله .  
خيمة ، يرتادها الركب ، سماوات جميله .  
.. يصنع الحرف ، خميله .  
تختفي خضراء ، بالنعمى الطليه .  
انها النعمى .. ترامت ،  
من خلال الفمغفات .  
من خلال المعرك الظافر ،  
مشدودا ، الى ارض الحياة .  
ياحياة النسور ، لمي شبقات الذكريات .  
ذكرياتي  
صبواني  
سدرة ، في جنة الرواد ،  
رواد الذرى ، والمعجزات .  
لن ارى ظل (بلوتو) (٥) ،  
يمصر الجنة ، يقتال الحياة .  
ظل في (هيدنز) لا تزحف ،  
ويا (شارون) ، لا تنقل خطاك المنكرات .  
جنتي ، لا تعرف الموتى ،  
شراييني ، نهور في ثراها ،  
وأناشيدي ، ثمار .  
أبدا .. تقتر عن زهو انتصار .  
ثمرا .. يقتر عن زهو انتصار .  
شاعرا .. يقتر عن زهو انتصار .

## محمود البستاني

عضو جمعية الكتاب والمؤلفين العراقيين

٢ - اشارة الى الكبد الذي كان يتبدل كلما  
أهترا .

٤ - وكان النسر هو الذي يأكل من كبد  
-برتيديس- سارق النار

٥ - بلوتو : اله الموت ومملكته هيدنز ،  
وشارون حارس الجحيم .